ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
**prof: Khamees Fazzaa Omair**
**Assistant Teacher: Mutaz.mohmed Jassim**
University: Anbar University
College:
Email: d_ka60@uoanbar.edu.iq
Mutaz.mohmed@uoanbar.edu.iq

***Keywords:***
in Antara's hair, by reading, moderate, ethical behavior

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 26 May 2022 |
| Accepted | 4 Jun 2022 |
| Available online | 1 July 2022 |

# Moderate moral behavior by reading Antara's poetry

A B S T R U C T

The research plan has been straightened after completing its material as a collection and study with an introduction, and two topics preceded by a preface and followed by a conclusion.

The preface dealt with the ethical dimensions, definition, statement and specification

The first topic dealt with the description of the positive morals that Antara spoke and how he employed them within the context. As for the second topic, we made it to explain the description of negative morals through a general approach based on selection, not investigation, in order to build a balanced idea based on a statement and address this through literature written by a brilliant writer and we concluded our study This is a conclusion in which we mentioned the results we reached during the research.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

# منظومة القيم الاخلاقية

## قراءة بين ادبيات عنترة والنص القرآني

أ.د خميس فزاع عمير جامعة الانبار - كلية التربية/القائم
م.م معتز محمد جاسم جامعة الانبار - كلية التربية/القائم

**المقدمة:**

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد خير الأنام، وعلى آله وصحبه النجب الكرام، أما بعد:

إن جوهر البحث هو الوقوف على قراءة متوازنة لبعض سلوكيات بني آدم تحديدا التي تكشف أسراره، وقد تميّز الأدب العربي بكثرة استخدام ألفاظ سلوكية سلباً وإيجاباً وتوظيفها داخل النص في حالاته جميعها: فرحًا وغضبًا، واقفًا وماشيًا، حزينًا وسعيداً ومنتصراً ومهزوماً والأخلاق هي المحور الحقيقي لوجود الإنسان وميزان ارتقائه، والوجه الذي عليه عُرِف الإنسانُ بأنّه إنسان، تحرّكه الغريزة، وتكبح جماح نفسه الأخلاق، وقد قال الشاعر:

وَإِنَّمَا الأُمَمُ الأَخْلاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُمْ ذَهَبُوا

فالأخلاق هي التي تحفر في جسد الزمان مكانًا للشعوب، وكلمّا ارتقى هذا الشعب بأخلاقه كان أثره أبلغ في ذاكرة الأمم.

والشعب العربي من الشعوب التي احتفت بالأخلاق، و كان لها مكانة كبيرة بين أبنائها، فسطرت لنفسها مجموعة من القيم التي سارت عليها، وأنكرت من زاغ عن طريق هذه القيم، فلمّا أراد اللهُ أن يبعث الرسول محمّد (صلى الله عليه وسلم) رسولاً للأولين والآخرين قال معبّرًا عن حالهم:(إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)، فالتتمة التي قصدها كان لابدّ لها من وجود بذرة طيبة من هذه الأخلاق، وفي هذا البحث سنتعرف على شخصية عنترة بن شداد فنبيّن البيئة الجاهلية التي كان فيها ونتحدّث عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي أنجبت فارسًا مثل عنترة، ثمّ نورد تعريفًا بالشاعر من حيث مولده ونسبه، ونتحدّث عن فروسيته التي طارت شهرتها عبر الآفاق، وفي هذا الميدان نسرد شيئًا من القيم الأخلاقيّة التي ألزم نفسه بها ليكون مثالًا للبطل الذي انتزع حريته بهمّة نفسه، ونقارن هذه القيم مع ما ورد من قيم في القرآن الكريم، ثم نتطرّق للقيم المريضة في العصر الحديث، في محاولة لإلقاء الضوء على أسباب تبدّل القيم، وما آلت عليه هذه القيم.

وقد استقامت خِطَّةُ البحث بعد استكمال مادته جمعاً ودراسةً على مقدّمة، ومبحثين يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة.

عالج التمهيد الأبعاد الأخلاقية، تعريفاً وبياناً وتحديداً.

وتناول المبحث الأوَّل وصف الاخلاق الإيجابية التي نطق بها عنترة وكيف وظفها داخل السياق وأمّا المبحث الثاني فقد جعلناه لبيان وصف الأخلاق السلبية من خلال منهج عمومي يقوم على الانتقاء وليس الاستقصاء وصولا إلى بناء فكرة متوازنة تقوم على بيان ومعالجة ذلك من خلال أدبيات سطّرها أديب لامع وختمنا دراستنا هذه بخاتمة ذكرنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج خلال البحث.

إشكالية البحث:

انطلق البحث من إشكالية:

1- ما الإرهاصات الموجِدة لفارس مثل عنترة، وكيف تحوّل إلى أسطورة؟

2- هل كان العصر الجاهلي خاليًا من مظاهر القيم الأخلاقية، وما الذي كان سائدًا فيه؟

3- كيف تشابهت القيّم الأخلاقية عند عنترة مع ما جاء به القرآن الكريم؟

4- ما القيم المريضة في العصر الحديث؟

ولبحث هذه الإشكالية قاما الباحثان بتقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وثبّت للمصادر والمراجع.

سبب اختيار البحث:

- خدمة كتاب الله (عز وجل)، وابتغاء المثوبة منه سبحانه وتعالى.

- التعرّف على القيم الاجتماعية والأخلاقية عند عنترة بن شداد.

- ربط القيم التي تحلّى بها عنترة بن شداد بقيّم الإسلام العظيمة.

- إلقاء الضوء على القيّم المريضة المعاصرة.

أهداف البحث:

جاء البحث ليكشف

- عن ضرورة العودة للقرآن الكريم والسنّة الشريفة في معاملاتنا الإنسانية.

- توجيه القرّاء إلى أهمية التمسّك بالقيّم الأخلاقية الإنسانية.

- البعد قدر الإمكان عن القيم المريضة المعاصرة.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الاستقرائي والتحليلي من خلال قراءة ديوان الشاعر والأخبار عنه في كتب التاريخ، ثمّ قراءة الأبحاث التي تناولت سيرته، ثمّ الاطلاع على تحليل بعض قصائده، وربط القيم التي تمسّك به مع القيّم العظيمة التي نادى بها الدين الإسلامي الحنيف.

الخطوات الإجرائية في هذا البحث تمثّلت بـ:

1- البحث عن المعلومة في موطنها الأصلي وتوثيق ذلك.

2- الحرص على الدّقة في نقل المعلومة والأمانة العلمية في ذلك.

3- تزويد البحث بالإحالات المرجعية.

4- اعتمد الباحثان ترتيب المراجع على الترتيب الأبجدي لحروف اللغة العربية بعد استبعاد (أبو – ابن – أل التعريف) من بداية الاسم وإثبات الاسم الأخير للمؤلف ثم الاسم الأول.

5 – وضع " " للكلام المقتبس حرفياً، و( ) للتصرف

احتاج هذا البحث جهدًا كبيرًا لإنجازه، وقد حاول الباحثان - بعون الله - أن ينجز البحث بأفضل صورة، ومن الصعوبات التي واجهناها:

- تناول بعض البحوث سيرة عنترة من جانب تخلّصه من العبودية.

- تركيز بعض الدراسات على فروسية عنترة بن شداد.

- تناولت بعض الأبحاث بعض الأخبار التي قد تكون من ضروب الخيال.

- الحديث عن القيّم الأخلاقية التي وردت في القرآن الكريم لا تكفيه الكلمات، فالقرآن أساس الأخلاق التي تنظّم حياة البشرية، والتي جعلت العالم ينطق بكلمته المعروفة (لَمْ يَعْرِفِ الْتَّارِيْخُ فَاتِحًا أَرْحَمَ مِنَ الْعَرَبِ)، وذلك لتخلقهم بأخلاق الإسلام السامية.

المطلب الأول: عنترة بن شداد

ترجمة الشاعر

- نسبه:

" في نسب عنترة روايات متعددة أبرزها:

عنترة بن شداد بن معاوية بن ذهل بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس.

عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد أحد بني مخزوم بن عوذ بن غالب.

عنترة بن عمرو بن شداد بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض، وغيرها من الروايات المتضاربة التي تبقي نسب عنترة مضطربًا، ذلك أنه نشأ عبداً مغموراً لم يعترف به أبوه إلّا متأخراً.

- مولده:

يروى أنّ أباه قد وقع على أمة حبشية يقال لها زبيبة فأولدها عنترة، وكانت العرب في الجاهلية إذا كان للرجل منهم ولد من أمة استعبده، وقد ظلت عبودية عنترة هذه الفترة من الزمن لأن أباه حرّره بعد الكبر

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 7)

، وقد ورث عن أمّه سوادها، ولذلك كان يُعدّ من أغربة العرب، كما ورث عنها تشقق شفتيه، ولذلك كان يقال له عنترة الفلحاء.

- وفاته:

" ذكروا لموته أسباباً: فقال ابن حبيب وابن الكلبي: أغار عنترة على بني نبهان من طيء فأطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطردها، وكان وزر ابن جابر النبهاني في فتوة فرماه وقال خذها وأنا ابن سلمى، فقطع مطاه فتحامل حتى أتى أهله، فقال وهو مجروح:

إنَّ اِبنَ سَلمى فَاِعلَموا عِندَهُ دَمي * * * وَهَيهاتَ لا يُرجى اِبنُ سَلمى وَلا دَمي "

(رجال المعلقات العشر، صفحة 44، جزء1)

" قال ابن الكلبي: وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص، وذكر أبو عمرو الشيباني أنه غزا طيئًا مع قومه، فانهزمت عبس فخرّ عنترة عن فرسه، ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب، فدخل دغلًا، وأبصره ربيئة طيء، فنزل إليه، وهاب أن يأخذه أسيرًا، فرماه وقتله.

وذكر أبو عبيدة أنه كان قد أسنّ واحتاج وعجز بكبر سنه عن الغارات، وكان له على رجل من غطفان دين، فخرج يتقاضاه إياه، فهاجت عليه ريح من صيف، وهو بين شرج وناظرة فأصابته وقتلته. والله أعلم. "

(رجال المعلقات العشر، صفحة 45 جزء1)

- حريته:

" كانت العرب تستعبد بني الإماء، فإن أنجبوا اعترفوا بهم، وإلّا بقوا عبيدًا، وكان سبب ادعاء أبيه إياه أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس فأصابوا منهم، واستاقوا إبلًا فتبعهم العبسيون فلحقوهم فقاتلوهم عمّا معهم، وعنترة يومئذ فيهم، فقال له أبوه: كرّ يا عنترة فقال عنترة: العبد لا يحسن الكرّ، إنّما يحسن الحلاب والصرّ، فقال: كرّ وأنت حرّ، فكرّ، وقاتل يومئذ قتالًا حسنًا فادعاه أبوه بعد ذلك وألحقه بنسبه.

" وقيل: إنّ السبب في هذا أن عبسًا أغاروا على طيء فأصابوا نعمًا، فلمّا أرادوا القسمة قالوا لعنترة: لا نقسم لك نصيبًا مثل أنصبائنا، لأنّك عبد، فلمّا طال بينهم الخطب كرّت عليهم طيء فاعتزلهم عنترة، وقال: دونكم القوم، فإنكم عددهم، واستنفذت طيء الإبل، فقال له أبوه: كرّ يا عنترة فقال: أوَ يحسن العبد الكرّ؟ فقال له أبوه: العبد غيرك، فاعترف به، فكرّ واستنقذ النعم."

(رجال المعلقات العشر، صفحة 44 جزء 1)

والثابت أن عنترة لم ينل حريته إلّا بشق الأنفس وبذل الجهد والتضحيات.

المطلب الثاني: فروسية عنترة بين الواقع والأسطورة

البطولة في اللغة الغلبة على الأقران، وهي غلبة يرتفع بها البطل عمن حوله من الناس العاديين ارتفاعًا يملأ نفوسهم له إجلالًا وإكبارًا، وقد عرف العرب البطولة الواقعية، بطولة يكون صاحبها بشر لا يعلو على الحدود البشرية الإنسانية، " بطولة إنسانية لا تتشح بقوى خفية، بل تُستمد من الواقع وحقائقه لا من الخيال وخوارقه، وهي بطولة تستند على قوة الجسد والبأس الشديد."

(البطولة في الشعر العربي، 1984م، صفحة 15)

" وكان تجسيد عنترة في أشعاره لبطولة العرب في الجاهلية من جميع أقطارها الحربية والنفسية والخلقية سببًا في أن تنصّبه العصور التالية تمثالًا للبطولة العربية وكأنه أصبح الناطق عن شعاراتها."

(البطولة في الشعر العربي، 1984م، صفحة 32)

وقد " تميّزت شخصية عنترة بالقوة والشجاعة والفروسية، وأثرٌ في تكوين هذه الشخصية عاملان رئيسان:

الأوّل: شدّة سواده وانعكاس ذلك على الجانب الاجتماعي.

الثاني: تعلّقه بابنة عمه ومحاولاته إثبات تفرده وتميّزه ليحظى بقبولها يقول عنترة: (من الكامل)

إن كُنتُ في عَدَدِ العَبيدِ فَهِمَّتي * * * فَوقَ الثُرَيّا وَالسِماكِ الأَعزَلِ

عانى عنترة من العبودية التي طوقت عنقه، فذاق في صباه ذلّ العبودية والحرمان وشظف العيش والمهانة لأنّ أباه لم يلحقه بنسبه في البداية، فتاقت روحه إلى الحرية والانعتاق، فعرف كيف يكون من صناديد الحرب والهيجاء، يذود عن الأرض ويحمي العرض، فقد اشترى حريته بسيفه وترسه وشعره، وقد اقترنت الحيلة والحنكة في حربه، فقد قيل لعنترة: أأنت أشجع العرب وأشدها؟ فقال: لا، فقيل: فلماذا شاع لك هذا في الناس؟ قال: كنتُ أقدم إذا رأيت الإقدام عزمًا، وأحجم إذا رأيت الإحجام حزمًا، ولا أدخل إلّا موضعًا أرى لي منه مخرجًا، وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة التي يطير لها قلب الشجاع فأنثني عليه فأقتله

(موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية، كتاب رموز الشعر الجاهلي، صفحة 255)

وهذا يؤكد اقتران الحيلة والحنكة في فن الحرب في الجاهلية.

وأمّا شعر عنترة فهو "رجعٌ مباشر لمعاناته النفسية، يمتلئ بالحديث عن شمائله وأخلاقه الكريمة، ومعلقته ترسم صورة خُلقيّة كاملة له، ينعت نفسه بأجمل الأوصاف، مظهرًا أخلاقه وكرمه، وكريم فعاله وبطولاته، ويظهر في كثير من أبيات القصيدة أثر الصراع العنيف بين حبه لعبلة وسواد لونه ونسبه."

(موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية، كتاب رموز الشعر الجاهلي، صفحة 258)

فقد ظلمته القبيلة واستنكرت لونه ونسبه فانبرى يدافع عن نفسه متغلبًا على جروح قلبه ومعاناة روحه.

وقد تحوّلت قصته إلى سيرة شعبية، فأصبح عنترة ممثلًا لكل ما هو عربي نبيل، بل إنّه صار بطلًا للإسلام، إذ استحالت السيرة معرضًا للتاريخ العربي قبل الإسلام وبعده، وما وقع فيه من أحداث خطيرة لمدة خمسمائة عام تقريبًا، وقد كتبت بأسلوب نثري سهل مع تطعيمها بما يقارب عشرة آلاف بيت شعري، إضافة إلى الأحداث الخارقة فيها.

المطلب الثالث

فقه الاخلاق بين شعر عنترة والقرآن الكريم

زخر العصر الجاهلي بتناقضات في القيم، ففي الوقت الذي كان فيه الثأر شعارهم، والحروب أسلوب حياتهم، والغضب لأتفه الأسباب، واندلاع الحروب الطويلة التي لا تبقي ولا تذر دليل شجاعتهم وعنفوانهم، فقد كان الكرم والشجاعة وحق الجوار أساس تعاملاتهم، فلم تكن مروءة العربي تكتمل إذا ذلّ جاره، أو قطع أرحامه، أو تخاذل في المعارك، حتى إنّ بعض القبائل نفت شبابها الذين أسرفوا في شرب الخمر، وقد التزم عنترة بهذه القيّم الفاضلة، ومن القيّم الاجتماعية التي ظهرت في شعره:

- حقّ الجار:

كان العربي يرعى حقّ جاره، ويدافع عنه حقّ الدفاع، فعزّ الجار دليل على عزّ العربي وكمال مروءته، ويقسم حقّ الجار إلى مادي ومعنوي:

فالمادي: هو مراعاة الجار والحفاظ على حقوقه والدفاع عنه، وعنترة بن شداد كان من هؤلاء الذين وهبوا حياتهم لنصرة جيرانهم وسعدوا بإكرامهم فيقول مفتخرًا بعزّ جاره: (من الطويل)

أَلا فَليَعِش جاري عَزيزاً وَيَنثَني* * * عَدُوّي ذَليلاً نادِماً يَتَحَسَّرُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 79)

ويتفاخر عنترة بحماية جاره من الذل، وفرحه بقدوم الضيف، فيقول: (من الطويل)

وَإِنّي لَأَحمي الجارَ مِن كُلِّ ذِلَّةٍ * * * وَأَفرَحُ بِالضَيفِ المُقيمِ وَأَبهَجُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 42)

ويخاف عنترة على جاره أن يذلّ بعده فهو يعيش معه بعزّة وكرامة فيقول: (من الطويل)

فَوا ذُلَّ جِيرانِي إذا غِبتُ عَنهُمُ * * * وَطالَ المَدَى ماذَا يُلاقونَ مِن بَعدي

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 59)

والمعنوي: هو مراعاة حقوق الجار بعدم اختلاس النظر إلى نسائه، فها هو عنترة يغضّ طرفه عن جارته وهي خارجة من بيتها، ولا يتابعها بنظره فيقول: (من الكامل)

وَأَغَضُّ طَرفي ما بَدَت لي جارَتي * * * حَتّى يُواري جارَتي مَأواها

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 208)

وهو يزور جارته، فإذا غاب زوجها، امتنع عن زيارتها، فيقول: (من الكامل)

أَغشى فَتاةَ الحَيِّ عِندَ حَليلِها * * * وَإِذا غَزا في الجَيشِ لا أَغشاها

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 208)

وهذه القيمة العظيمة بحقّ الجار أكدّها الإسلام وأعطى الجار حقوقًا كثيرة، فقال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء: 36].

كما أكدّ الله تعالى واجب غضّ البصر في قوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30].

- صلة الرحم:

عانى عنترة كثيرًا في طفولته وشبابه حين اعتبره أبوه عبدًا، وسخّره لخدمة القوم، وكان لونه الأسود يزيد عذابه، فكان الناس يعيرونه بسواده ونسبه لأمه وعبوديته، إلا أنّ عنترة حين استردّ حريته، وأصبح فارس القبيلة الذي لا يشقّ له غبار، بقي على صلته بقومه، وتحمّل منهم تعييرهم بسواده وأصله، وبقي المدافع عنهم وعن كرامتهم، وفي ذلك يقول: (من الطويل)

أُذَكِّرُ قَومي ظُلْمَهُم لي وَبَغيَهُم * * * وَقِلَّةَ إِنصافي عَلى القُربِ وَالبُعدِ

بَنَيتُ لَهُم بِالسَيفِ مَجداً مُشَيَّداً * * * فَلَمّا تَناهى مَجدُهُم هَدَموا مَجدي

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 59)

ويستنكر سخريتهم منه بعد أن أبلى بلاء حسنًا في المعارك، وصنع لهم المجد والرفعة بين القبائل فيقول: (من الوافر)

تُعَيِّرُني العِدا بِسَوادِ جِلدي * * * وَبيضُ خَصائِلي تَمحو السَّوادا

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 49)

فعنترة يصل أرحامه مع قسوتهم عليه، وتعييرهم له، وقد جاء الإسلام ليؤكد أهمية صلة الرحم فقد ورد في الحديث القدسي، " قالَ اللَّهُ تعالى: أنا خلَقتُ الرَّحِمَ، وشقَقْتُ لها اسْمًا مِنَ اسْمي، فمَن وَصَلَها، وصَلْتُهُ، ومَن قطَعَها، قطَعْتُهُ، وَمَن بَتَّها، بتَتُّهُ."

(السراج المنير في ترتيب أحاديث الجامع الصغير، 2009م، صفحة 1052 جزء 2)

- إرساء قاعدة المساواة:

قُسِّم المجتمع الجاهلي إلى طبقات، كانت طبقة السَّادة تحتقر طبقة العبيد لدرجة أنهم رفضوا الاعتراف بأبنائهم، وتركوهم يعيشون حياة البؤس والعبودية لأنّ أمهاتهم من طبقة العبيد، فجاء عنترة من طبقة العبيد ليؤسس لقاعدة عدم السخرية من الأصل واللون فالإنسان بأفعاله لا بأصله، فهو يرى أنّ عمل الإنسان وسلوكه هو الشرف الذي يضعه في مكانة مرموقة في المجتمع، وليس الحسب والنسب واللون فيقول: (من الوافر)

وَقَد أَمسَوا يَعيبوني بِأُمّي وَلَوني كُلَّما عَقَدوا وَحَلّوا

وَلي في كُلِّ مَعرَكَةٍ حَديثٌ إِذا سَمِعَت بِهِ الأَبطالُ ذَلّوا

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 116)

ويستنكر عليهم سخريتهم له في السلم واللجوء إليه في الحرب، فيقول في ذلك :(من الطويل)

يُنادونَني في السِلمِ يا اِبنَ زَبيبَةٍ وَعِندَ صِدامِ الخَيلِ يا اِبنَ الأَطايِبِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 35)

وهو يصوّر الحياة التي عاشها في رعاية الإبل، ويبيّن الحال التي كان عليها من العبودية والذلّ، ولكنّه مع هذا كان يملك قلبًا قويًا وأخلاقًا عظيمة هي فخره الحقيقي فيقول: (من الوافر)

أَنا العَبدُ الَّذي خُبِّرتِ عَنهُ رَعَيتُ جِمالَ قَومي مِن فِطامي

أَروحُ مِنَ الصَباحِ إِلى مَغيبٍ وَأَرقُدُ بَينَ أَطنابِ الخِيامِ

وَإِن عابَت سَوادي فَهوَ فَخري لِأَنّي فارِسٌ مِن نَسلِ حامِ

وَلي قَلبٌ أَشَدُّ مِنَ الرَواسي وَذِكري مِثلُ عَرفِ المِسكِ نامي

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 188)

وهذا ما نادى به الإسلام حين جعل الناس سواسية، وساوى بين السيد والعبد، وسعى لإلغاء طبقة العبيد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات: 13].

- الشجاعة:

" الشجاعة وسيلة العربي للدفاع عن نفسه وقبيلته، سيما وأنّه يعيش في أحضان الصحراء القاسية، ولذلك وقعت عليه مسؤولية الدفاع عن نفسه وقبيلته ".

(قيم الاعتدال بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، تشرين الأول 2018م، صفحة 56)

وكانت الشجاعة بوابتهم للدخول إلى عالم البطولة، وتسطير أروع آيات المجد، فهذا عنترة فارس الفوارس، جعل البطولة أساس حياة الرجل، ودونها لا يستحق الحياة، ولا يستحق الندب بعد الموت فيقول عنترة بن شداد: (من الوافر)

إذا قَنِعَ الفَتى بِذَميمِ عَيشٍ وَكانَ وَراءَ سَجفٍ كَالبَناتِ

وَلَم يَهجِم عَلى أُسدِ المَناي وَلَم يَطعَن صُدورَ الصافِناتِ

فَقُل لِلناعِياتِ إِذا نَعَتهُ أَلا فَاقصِرنَ نَدبَ النادِباتِ

وَلا تَندُبنَ إِلّا لَيثَ غابٍ شُجاعاً في الحُروبِ الثائِراتِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 39)

ويتحدث عنترة عن بطولته التي لا يشقّ لها غبار، فهو في المعركة مبتسم حين تكفهر وجوه الأبطال فيقول: (من البسيط)

فَتىً يَخوضُ غِمارَ الحَربِ مُبتَسِماً وَيَنثَني وَسِنانُ الرُمحِ مُختَضِبُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 25)

وعنترة مرتبط بأسلحته تناديه فيجيبها، وتحنّ لبطولته وشجاعته، حتى إنّ سيفه سعيد في يده لما يجد من قوة وبطولة، في حين أنه يبكي في أيدي الآخرين فيقول: (من الخفيف)

وَلِسُمرِ القَنا إِلَيَّ اِنتِسابٌ وَجَوادي إِذا دَعاني أُجيبُ

يَضحَكُ السَيفُ في يَدي وَيُنادي وَلَهُ في بَنانِ غَيري نَحيبُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 28)

وعنترة شجاع لا يهاب الأبطال المدججين بالسلاح فيعالج عدوه بطعنة تدلّ على شجاعته وبسالته فيقول: (من الكامل)

ومُـدَّجِجٍ كَـرِهَ الكُماةُ نِزَالَـهُ لامُمْعنٍ هَـرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

جَـادَتْ لهُ كَفِّي بِعاجِلِ طَعْنـةٍ بِمُثَقَّـفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَـوَّمِ

فَشَكَكْـتُ بِالرُمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَـهُ لِيـسَ الكَريمُ على القَنا بِمُحَـرَّمِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 39)

ويَنسبُ عنترة البطولة لنفسه فهو سيّد الحروب يشهد بذلك له الفرسان الأبطال فيقول: (من الكامل)

فَهُناكَ أَطعَنُ في الوَغى فُرسانَها طَعناً يَشُقُّ قُلوبَها وَكُلاها

وَالخَيلُ تَعلَمُ وَالفَوارِسُ أَنَّني  شَيخُ الحُروبِ وَكَهلُها وَفَتاها

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 211)

" وكذلك الحال في الإسلام، فبالشجاعة فتحوا البلاد، وحكموا العباد، وقضوا على الظلم والعدوان، وتمكنوا من الحكم والسلطان، وليُعلم أنّ القوة هي الوسيلة النافعة الناجعة في تحقيق غريزة الشجاعة، وإذا أردنا البحث عن لفظة الشجاعة في القرآن الكريم لن نجدها بلفظها الصريح، إنما سنجد مجموعة من الألفاظ تدل عليها، منها: الربط على القلب، والثبات والقوة والبطش وسأكتفي باستعراض بعضها للدلالة عليها:

"- الربط على القلب: كقوله تعالى: ﴿وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام﴾ [الأنفال: 11]

قال ابن كثير ﴿وليربط على قلوبكم﴾ أي بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء، وهو شجاعة الباطن، ﴿ويثبت به الأقدام﴾ شجاعة الظاهر. "

(قيم الاعتدال بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، تشرين الأول 2018م، صفحة 56)

- طمأنينة القلب: كقوله تعالى: ﴿ولتطمئن به قلوبكم﴾ [الأنفال: 10] قال الراغب الأصفهاني، أي تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم ويعبّر بالقلب عن المعاني التي تختص بالروح والعلم والشجاعة وغير ذلك.

- الثبات: هو تصبر الإنسان وتحمله للشدائد، فهو فعل الإنسان، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا﴾ [الأنفال: 45]، فأما التثبيت فهو عون الله للإنسان على الشجاعة. "

(قيم الاعتدال بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، تشرين الأول 2018م، صفحة 56)

فكانت الشجاعة شعارهم في الجاهلية، والوسيلة التي فتحوا بها البلاد ونشروا الدين والقيم وأذهلوا العالم ببطولات فذّة في الإسلام.

- الكرم:

الكرم أصل في أخلاق عنترة فهو من طبعه الذي يغلب عليه دائمًا، من نفسه الحرّة، التي ترى الكرم قمة الفضائل، فهو يرى أنّ الكرم من طبع الكرام، والبخل من طبع اللئام، فيقول: (من الطويل)

تَجافَيتُ عَن طَبعِ اللِئامِ لِأَنَّني  أَرى البُخلَ يُشنا وَالمَكارِمَ تُطلَبُ

وَأَعلَمُ أَنَّ الجودَ في الناسِ شيمَةٌ  تَقومُ بِها الأَحرارُ وَالطَبعُ يَغلِبُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 26)

و قد حثّ الإسلام على الكرم ، وقرنه بعظيم الثواب، فيقول الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحشر: 9] ، وذكر القرآن أهمية الإنفاق في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، فيقول الله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا

لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة التغابن: 16]، وجعل الله الإنفاق و الكرم لوجه الله تعالى، لينال رضا الله و ثوابه فيقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [سورة الإنسان: 9].

فالإسلام قد رسّخ قيمة الكرم وجعلها من علامات المسلم الصادق الذي يرجو الدار الآخرة.

الحلم:

من الصفات التي تباهى بها عنترة، فقد عُرف عنه أنه لين الجانب، سهل المعاشرة، وقد ذكر ذلك في قوله: (من الطويل)

وَلِلحِلمِ أَوقاتٌ وَلِلجَهلِ مِثلُها  وَلَكِنَّ أَوقاتي إِلى الحِلمِ أَقرَبُ

يَرَونَ اِحتِمالي غَصَّةً وَيَزيدُهُم  لَواعِجَ ضَغنٍ أَنَّني لَستُ أَغضَبُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 26)

ولكن قومه لم يُقدّروا حلمه الذي اتّصف به، ولم يمدحوا وده وطيب أخلاقه، فيقول: (من الوافر)

حَلُمتُ فَما عَرَفتُم حَقَّ حِلمي  وَلا ذَكَرَت عَشيرَتُكُم وِدادي

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 58)

وهو يرى الحلم سببًا في الوصول إلى المجد والمكانة العالية بين الناس، فيقول: (من البسيط)

لا يَحمِلُ الحِقدَ مَن تَعلو بِهِ الرُتَبُ  وَلا يَنالُ العُلا مَن طَبعُهُ الغَضَبُ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 25)

وقد مدح الإسلام خلق الحلم فعدّه سيّد الأخلاق، وبيّن فضل الحلم بأقوال كثيرة فقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: 63].

وكان الحلم هو الخلق الذي استطاع به عنترة أن يرقى بنفسه عن مهاترات قومه وتعييرهم الدائم، فهمّة نفسه أعلى من هذه الشؤون الصغيرة.

العفّة:

قُسِّمت العفّة عند عنترة بن شداد إلى عفّة مادية ومعنوية.

فالعفّة المادية: أنه يعفّ عن الغنائم فلا تسيل نفسه عليها، فهو لا يقاتل من أجلها، بل من أجل كرامة قومه وإرهاب أعدائهم، فقد قال: (من الكامل)

يُخْبِـرِكِ مَنْ شَهَدَ الوَقيعَةَ أَنَّنِـي أَغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْد المَغْنَمِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 172)

كما أنّ العفّة لديه عفّة عن الطعام والشراب بل والحياة إذا اقترنت بذلّ فيقول: (من الكامل)

لا تَسقِني ماءَ الحَياةِ بِذِلَّةٍ بَل فَاسقِني بِالعِزِّ كَأسَ الحَنظَلِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 135)

والعفّة عن الطعام إلّا إذا كان طيّب المأكل فيقول في ذلك: (من الكامل)

" وَلَقَد أَبيتُ عَلى الطَوى وَأَظَلُّهُ حَتّى أَنالَ بِهِ كَريمَ المَأكَلِ

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 127)

" فهو يظل على الجوع نهارًا، وإن طوى يومًا وليلة أو أكثر من ذلك، حتى ينال من الطعام أطيبه وأكرمه، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذا سمع هذا البيت يقول ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم. "

(شرح ديوان عنترة، 1412هـ - 1992م، صفحة 127)

والعفّة المعنوية عند عنترة أنه لا يراود الفتاة عن نفسها طالبًا الحرام، حتى يعطي مهرها لوليها فيقول في ذلك: (من الكامل)

ما اِستَمتُ أُنثى نَفسَها في مَوطِنٍ حَتّى أُوَفّي مَهرَها مَولاها

(التبريزي ، الخطيب ؛، 1412هـ - 1992م، صفحة 208)

وقد أمر الإسلام بزواج المرأة بإذن وليها، وإعطائها مهرها، فقال تعالى: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 25].

وكان عنترة ممّن حفظ للمرأة مكانة، فغضّ طرفه عنها، ودافع عنها ولم يجرها للخزي والعار فيقول: (من الطويل)

وَنَحفَظُ عَوراتِ النِساءِ وَنَتَّقي عَلَيهِنَّ أَن يَلقينَ يَوماً مَخازيا

(التبريزي ، الخطيب ؛، 1412هـ - 1992م، صفحة 216)

وعنترة يملك نفسه فلا يتبعها شهواتها مهما لجّت عليه، فروحه السامية ترتقي بنفسه عن أهوائها فيقول: (من الكامل)

إنّي اِمرُؤٌ سَمحُ الخَليقَةِ ماجِدٌ لا أُتبِعُ النَفسَ اللَجوجَ هَواها

(التبريزي ، الخطيب ؛، 1412هـ - 1992م، صفحة 208)

وهذه الأخلاق العظيمة التي تحملها شخصية عنترة، حثّ عليها الإسلام، وكانت مما انتقاه من أخلاق الجاهلية، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وقد كانت أخلاق عنترة كالشمس الساطعة التي لم يستطع حتى الأعداء أن ينكروها، فكان مثالًا للبطولة الكاملة التي شملت البطولة الحربية والبطولة الخُلقية، فيها مكارم الأخلاق التي زيّنها حبه العفيف لابنة عمه، فقد ارتفع عن الغايات الجسدية إلى الغايات الروحية التي تنم عن صفاء قلبه وسمو روحه.

المطلب الرابع

الاخلاق المريضة

كان في العصر الجاهلي منظومة من القيم الأخلاقية والاجتماعية حكمت العلاقة بين الفرد والآخر، وعندما جاء الإسلام أسّس لقاعدة أخلاقية رحبة حملها الأبطال إلى أقاصي البلاد مع رسالة الإسلام فانطلقت المقولة الشهيرة: (لم يعرف التاريخ فاتحًا أرحم من العرب)، فقد فتح الإسلام قلوب العباد قبل بلادهم.

ولكن في العصر الحديث تغيرت المفاهيم، و نخرت الأمراض جسد القيم فشوّهتها، وقلبتها رأسًا على عقب، " فيعرف عصرنا الحالي بأنه عصر التحولات الكبرى في الإيديولوجيا والأفكار والقيم، فقد انتقل المجتمع الغربي من عصر التدين إلى عصر الأنسنة أو النزعة الإنسانية، فالغرب فصل وجود الله، واعتمد على الإنسان وحده كمصدر للقيم والمثل والأفكار، و لم يسلم عالمنا العربي والإسلامي من انقلابات جذرية في مسألة المفاهيم والقيم لأنه جزء من عالم اجتاحته ظاهرة عظيمة، وتبدل القيم والأخلاق منذ بداية الحداثة وعصر التنوير حتى يومنا هذا."

(أزمة القيم في العالم العربي والإسلامي، 2016م)

" إن انفصال الناس عن الأخلاق الإنسانية النبيلة له صور متعددة في هذا الزمن الذي شاع فيه الزيف في كل شيء، ويمكن جمع تلك الصور في الانجراف نحو الماديات والانغماس في حبّ المظاهر وتحقيق المنافع الشخصية بدون أي حسّ إنساني مع أن الناس اليوم أصبحوا أكثر تفاخرًا وتغنيًا بالأخلاق"

(أخلاق هذا الزمن الجزيرة ، 2018م)

وسنتحدث عن بعض هذه القيم:

حق الجار:

أفرز المجتمع الحديث مجموعة من العقليات الغريبة التي تحكمها الأنانية، فتراها دون رادع إنساني أو ضمير تتعمد إيذاء الجار بالقول أو العمل، وقد يكون فتور العلاقات بين الجوار تعود إلى هموم الحياة ومشاغلها التي تزداد تعقيدًا يومًا بعد يوم، ولعل انتشار وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في القضاء على القرابة الجغرافية وإقامة الصلة بين الناس المتباعدين، أضف إلى ذلك اتساع المساحة الجغرافية وزيادة الأعداد السكانية، ففي البناء الواحد تجتمع شرائح مختلفة من البشر من جنسيات مختلفة وأعراق متعددة، فلعلّ الخوف من المجهول هو الذي جعل الجار يخاف التعامل مع جيرانه.

صلة الرحم:

أصبحت صلة الرحم صرخة ألم تحت وطأة القطيعة القاسية في بعض الأسر، فقد وضع الناس كثيرًا من الأعذار مثل مشاغل الحياة والتزامات العمل والأبناء وغيرها، للابتعاد عن أهلهم وذويهم، وانتشار وسائل التواصل أدى إلى انحسار العلاقات الاجتماعية وقد " طالب عميد كلية الدراسات الإسلامية المفكرين والدعاة لتنبيه الناس إلى هذه القضية الخطيرة، حيث أصبح الناس يكتفون برسالة للاطمئنان على ذويهم، فهذا الأمر مخالف للشرع ولا يجوز إلا لمن هم خارج البلاد، ويصعب عليه التواصل مع الأقارب، و لكن أهل البلد الواحد عليهم صلة الأرحام. "

(عصر اللاتواصل، 2017م.)

الشجاعة:

أنجب التاريخ العربي والإسلامي نماذج كثيرة من الشخصيات والأبطال العظام، فشبابنا اليوم بأشد الحاجة إلى هذه النماذج البطولية وقيمها ومعانيها السامية، والاستفادة من نهجها ولكن " البطولة في هذا العصر تقوم على أساس القوة والعنف والقتل والتدمير مشوهين بهذا صور البطولة الحقيقة التي ترتكز عليها القيم، والمؤسسات الإعلامية المرئية تقدم للشباب اليوم نماذج متدنية للشخصيات والأبطال في المسلسلات والبرامج التلفزيونية، وتعتمد على مرتكزات القوة والعنف ومبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) فقد أطلقت مجموعة من النماذج التي تمثل الخير المطلق مقابل الشر المطلق، الذي ينتصر فيها الخير دائمًا، لكن بعد سلسلة هائلة ومخيفة من أعمال العنف والقسوة والتدمير وسفك الدماء، وسلوك هذه الشخصيات البطولية، يخالف كل القيم والمبادئ الإنسانية، فالبطل الخارق يمثل السلطات وينفذ القوانين من وجهة نظره الشخصية. "

(الشباب العربي المعاصر ونهج البطولة في الإسلام، 2002م)

الكرم:

أصبحت مساعدة الفقراء نوعًا من الاستعراض، فنجد مَن يحاول مساعدتهم يسعى لالتقاط صورة تذكارية وهو يوزع طرد الخير بغية الشهرة، هذا ما أفسدته مواقع التواصل الاجتماعي لدى النفوس المريضة.

وقد بلغ التعلق بالمال مرحلة الشح، فتكدست الأموال في أيدي القلة بينما الغالبية ترزح تحت خط الفقر، فقد امتنع بعض الأغنياء عن إعطاء زكاة أموالهم، ومدّ يد العون للأسر المحتاجة كما أمرهم الإسلام.

إضافة للعزل الجغرافي بين الأغنياء والفقراء في هذا الزمن الذي جعل الأغنياء بعيدين عن الفقراء لا يشعرون بمعاناتهم.

وفي هذا الزمن أصبح هناك مؤسسات مسؤولة عن مساعدة الفقراء، وبعض هذه المؤسسات لا يمتلك المصداقية في توصيل الأموال لمن يحتاجها، مما زاد فقر الفقراء وغنى الأغنياء.

العفّة:

" العفّة والعفاف الفضيلة والحياء قيم جميلة بدأنا نفقدها ونفتقدها في عصر العولمة والانفتاح، من هنا لابد لنا أن نمتلك عينًا ناقدة قادرة على تقييم كل ما يُصدَّر إلينا من الخارج، وخاصة في ظل الانتشار الواسع لوسائل الإغراء، من مواقع وبرامج مخلة بالعفّة والحياء يسهل الحصول عليها، "

(غياب الحياء مجاهرة بمعصية الله مجلة بقية الله العدد 237 )

ويتذرع بعض الناس بأنّ هذه السلوكيات حرية شخصية، مع أن هذه السلوكيات تمسّ الأخلاق والآداب العامة.

فالغزل العذري لم يعد هو الغزل السائد في هذا الزمان، فترى الشعراء يصفون جسد المرأة بغايات غريزية، كما أن الروايات امتلأت بصور العاهرات وبائعات الهوى، وقد تجد لهن بعض الروايات العذر فيما يقمن به بحجة الحاجة والفاقة، أو الوقوع ضحية لأحد الشباب المتفلتين، كما أنّ الإعلام قد أساء كثيرًا إلى المرأة عندما وضعها في إعلاناته، فحولّها إلى سلعة، في ظل هذا التفلت بادعاءات مختلفة كم نحن بحاجة إلى عفّة عنترة وهو يغض الطرف عن جاراته، وهو يمتنع عن زيارة جارته في غياب زوجها، والذي يتغنى بحبّ عذري لحبيبته عبلة الذي صار من قصص الحب التي يتغنى بها العشاق.

وبإمكاننا أن نعزو فتور العلاقات وتغيّر القيم إلى مجموعة من الأسباب منها الاجتماعية من غياب رقابة الأهل والغزو الثقافي الغربي، واعتياد بعض الناشئة مشاهد القتل والتدمير من الألعاب التي أدمنوها والأفلام التي يشاهدوها، وغيرها من الأسباب التي أفرزت جيلًا لا يتحمّل المسؤولية، ويتخبط بين القيم الإيجابية والسلبية.

خاتمة

إنّ هذا الفارس الأسود ليس كأيّ فارس، فقد ولد عبدًا يرعى الأغنام، ويطيع السادة، لكنّ نفسه الأبية رفضت هذه العبودية، فأطلق العنان لقدراته الجسدية، وجمّل أخلاقه ليكون الصورة الكاملة للفروسية، فقد استطاع أن يثور على العادات والتقاليد ليصنع مكانه بين السادة، ويرسم التاريخ ببطولات فذة، تعاطف معها الناس وأحبوها، لأنها الفروسية التي اقترنت مع المروءة، والتي صدرت من إنسان يعتبر من الضعفاء الذين هم في قاع المجتمع بحسب تصنيفاتهم الطبقية، فقد تضافرت كل الظروف لتصنع من عنترة أسطورة البطولة التي لا تقهر، فهو فارس شهم متواضع كريم حليم قوي، ويحمل بين جنبيه قلبًا ينفطر حبًا بابنة عمه، حبًا عفيفًا طاهرًا.

والعلاقة بين ما يحمله عنترة من أخلاق وقيم وما جاء به الإسلام علاقة قوية، فالإسلام عندما جاء إلى بلاد العرب، أقرّ كثيرًا من أخلاقهم، وهذب أخلاقًا أخرى، ليصقل شخصية العربي، ويجملها بالإسلام، وقد توصّلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج:

1- بيان البيئة الاجتماعية والثقافية الجاهلية التي تمخضت عن فارس مثل عنترة، فقد طحنته الطبقية، فثار على أعرافهم وتقاليدهم، وصنع لنفسه مجدًا.

2- المقارنة بين القيّم التي حملها عنترة والتي جاء بها الإسلام، بيد أن الإسلام أعطى القيم بُعدًا روحيًا، وجعلها مقترنة بالثواب، وخاتمتها الجنة.

3- الحديث عن بعض القيم المريضة المعاصرة وبيان أسبابها، والنتائج التي خلفتها في المجتمع المعاصر.

وأردنا في هذا البحث أن نبيّن أهمية القيم الأخلاقية وضرورة الالتزام بها، والبعد عن القيم المريضة، فنحن في مجتمع نحتاج فيه إلى بروز القدوة الحسنة، وتشكّل البطل الإيجابي الذي يقلّده الناس ويحتذوا حذوه، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو زكريا، د. يحيى. (2016م). أزمة القيم في العالم العربي والإسلامي.

الألباني، محمد ناصر الدين. (2009م). السراج المنير في ترتيب أحاديث الجامع الصغير (المجلد2 ط الثالثة). دار الصديق.

التبريزي ، الخطيب ؛. (1412هـ - 1992م). شرح ديوان عنترة (المجلد ط الأولى). (مجيد طراد ، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

الصوفي، مصطفى ؛. (2002م). الشباب العربي المعاصر ونهج البطولة في الإسلام.

الغلاييني ، مصطفى بن محمد سليم ؛. (بلا تاريخ). رجال المعلقات العشر (المجلد1 (د.ط)). ((د.ت)، المحرر)

المقداد، يمنى؛. (بلا تاريخ). غياب الحياء مجاهرة بمعصية الله مجلة بقية الله العدد 237 .

النهار، أ. د. طراف طارق؛ عمير، أ. د. خميس فزاع. (تشرين الأول 2018م). قيم الاعتدال بين الشعر الجاهلي والقرآن الكريم. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد 4 مجلد 1صفحة 56.

الهنداوي، حسين علي. (بلا تاريخ). موسوعة تاريخ الأدب والنقد والحكمة العربية والإسلامية، كتاب رموز الشعر الجاهلي (المجلد (د.ط)). ((د.ت)، المحرر) القاهرة.

أمكاح، أمين. (2018م). أخلاق هذا الزمن الجزيرة . (الجزيرة، المحرر)

ضيف ، شوقي ؛. (1984م). البطولة في الشعر العربي (المجلد1 ط الثانية). القاهرة: دار المعارف.

منصور، أحمد؛. (2017م.). عصر اللاتواصل. مجلة اليوم السابع.

Sources and references

The Holy Quran

Abu Zakaria, d. Yehia. (2016 AD). The crisis of values in the Arab and Islamic world.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din. (2009 AD). Al-Sarraj Al-Munir in the arrangement of the hadiths of Al-Jami Al-Sagheer (Volume 2, third edition). The friend's house

Al-Tabrizi, Al-Khatib. (1412 AH - 1992 AD). Explanation of Diwan Antarah (Volume I First). (Majid Trad, editor) Beirut: Arab Book House.

Sufi, Mustafa ;. (2002 AD). Contemporary Arab youth and the approach of heroism in Islam.

Al-Ghalayini, Mustafa bin Muhammad Salim. (No date). The Ten Mu'allaqat Men (Volume 1 (D. i)). (D.T.), editor.

Miqdad, Youmna;. (No date). Absence of modesty is an open expression of disobedience to God Magazine Baqiyat Allah Issue 237.

day, a. Dr.. Tarraf Tariq; Amir, A. Dr.. Khamis Fazza. (October 2018 AD). The values of moderation between pre-Islamic poetry and the Holy Quran. Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 4, Volume 1, Page 56.

Al-Hindawi, Hussein Ali. (No date). Encyclopedia of the History of Arabic and Islamic Literature, Criticism and Wisdom, Book of Symbols of Pre-Islamic Poetry (Volume (D. i)). (D.T), editor) Cairo.

Amen, honest. (2018 AD). Ethics of this time the island. (Al Jazeera, editor)

Guest, Shawky ;. (1984AD). The Championship in Arabic Poetry (Volume 1 i 2nd). Cairo: House of Knowledge.

Mansour, Ahmed;. (2017 AD.). The era of communication. Seventh Day Maga